كتاب الالبان

« الأستاذ عمر الترمانيني مدرس علم الألبان في مدرسة سلمية الزراعية »

« وصاحب مجلة (الزراعة الحديثة) وهو يقع في ٢٤٨ صفحة من القطع المتوسط »

هذا أحسن كتاب عربي رأيته في الالبان وما يصنع منها وقد بحث فيه المؤلف عن الحليب وبنائه وخواصه واستعمال المقاييس لمعرفة نسبة الماء والسمن فيه منعاً للغش وفرز الكشأة عنه والفرازات المستعملة لهذا الغرض والماخض والمعاجن اللازمة في صناعة الزبد ، ثم صنع انواع الجبن المختلفة وصنع اللبن الرائب والمشروبات التي أساسها الحليب الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد وُفق المؤلف في سرد الأبحاث وسلسلة الجمل ولم ينس ان يذكر المصنوعات التي تصنع في بلادنا مما لا يراه المرء في اللغات الاجنبية او يراه فيها مقتضباً كالجبنة الحلبية وجبنة قشقوال والجبنة الشركسية واللبن الرائب والسمن والكشك والجبنة السوداء (شنكليش) والأقط وغيرها . ومن رأيي انه اسهب في ذكر بعض أنواع الجبن الاوربية مما يصعب جداً صنعه في اقاليم الشام وعلى العكس اوجز في ذكر بعض المصنوعات البلدية كاللبن الرائب مثلاً فهو لم يبحث عن إمكان صنعه بدقيق اللبن الرائب المجفف (وكثيراً ما أستحضر هذا الدقيق في البيت وأروب الحليب به) او باللاكتوجن اواللاكتوباسيلين وهما يردان من اوربة .

ولم يذكر المؤلف في بناء دور الحلابة ما يجب لانقاء ارتفاع درجة الحرارة وهو امر هام في بلادنا وان كان لا يهم الاوربيين . ولم يذكر ايضاً السم الذي تولده بعض الطفيليات في الجبن الطري لا سيما وهذه المسألة قد اشغلت ادارة الصحة كثيراً في ايامنا هذه .

ولغة الكتاب ناصعة في الجملة لكن هنالك بعض هفوات كثيراً ما يقع المؤلفون بمثلها كعدم اعرابه الفاظ الاوزان الفرنسية في بعض الأماكن وجعلها مؤنثة مع انها تستعمل مذكرة وكقوله حامض الكلوردريك والصحيح الحامض الكلوردريك وكايراد الجملة الآتية هكذا (فيها ٨٣٠ / ٣ كيلوغراماً) بنصب لفظة كيلو غرام والصحيح كسرها لان هذه الجملة تلفظ على الشكل الآتي (فيها ثلاثة كيلوغرامات وثمانمائة وثلاثون في الألف من كيلوغرام او من الكيلوغرام) .

وسمى كدرة الفرازة او ثفلها او بقاياها اوحالاً والصحيح استعمال احد تلك الألفاظ (ص ٩٧) . وقال ان الفرجنة بالفراجي مع انها تكون بالفرجون (ص ٢٢١) هذا اذا صح استعمال الفرجنة في هذا المقام . واستعمل لفظة غُبيرات لما يسمى بالفرنسية (Spores) في علم النبات . وهي لفظة كنت وضعتها منذ نحو ثماني سنوات في درس امراض الزروع ولا أظن ان احداً استعملها قبلي . ولا أزال أراها موافقة لما وضعتها له .

وفي الخلاصة ان الاستاذ الترمانيني لم يكتف بالترجمة عن الاوربيين بل درس الصناعات المذكورة عملياً وخبرها بنفسه وحقق عن اصلح الألفاظ العربية في الكتب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القديمة فكتابه إذن يسمي كتاباً . وكنت رغبته في طبعه فطبعه ورغبته من جديد في تأليف كتاب موجز في الطيور الدواجن وتربيتها وهو من الأبحاث التي بدرسها في سلمية فحبذا لو قام بهذا العمل وهو اهل لذلك . وحبذا ايضاً لو اقتدى به بعض معلمي تلك المدرسة كلٌّ فيما يتقنه وأخص منهم الذين كنت أرسلتهم لتلقي الدروس الزراعية العليا في فرنسة عندما كنت مديراً للزراعة .

عضو المجمع العلمي
مصطفى الشهابي